اثر الاضطهاد الديني على الأناجيل الأربعة(متّى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا)

أ.م.د. أمل عجيل إبراهيم الحسناوي

كلية الآداب- جامعة الكوفة

الكلمات المفتاحية: الاضطهاد. الدين. الاناجيل

الملخص:

يطلق اسم الأناجيل على الكتب الأربعة الأولى من العهد الجديد وهي على التوالي : إنجيل متي ومرقس ولوقا وإنجيل يوحنا .

ومفهومها يهدف إلى تقديم وجهة النظر المسيحية في شخص يسوع فلم يهدف كتابها الى وضع سيره له بتفاصيلها التاريخية وترتيبها الزمني الواضح وإنما كان القصد الأهم دفع القراء إلى الإيمان ونيل الحياة الأبدية ومع ذلك فهي لم تغفل التاريخ ولكنه تاريخ مكتوب من وجهة النظر المسيحية

فهي وثائق تاريخية خاصة بزمن كتابتها وبميول من كتبها فلا نقدر ان نقارنها بالطريقة ذاتها التي نقارن بها الوثائق الأخرى لأنها تختلف عن أي نوع من الكتابات القديمة فهي بالدرجة الأولى وثائق أيمان وبالدرجة الثانية وثائق تاريخية تنتمي بالفعل في حد ذاتها الى علم التاريخ لان تأليفها قد جرى في زمن معين ومكان معين على أيدي أشخاص لم يكونوا منعزلين بأي حال من الأحوال عن المجتمع او العالم المحيط بهم وان كون مضامينها جزء من جدل لاهوتي مع كونها ليست تحقيقاً صحفياً أو عملاً روائياً فتستلزم بالتالي وجود أحداث تاريخية وأشخاص واقعين من التاريخ

ولكي نصل إلى معرفة حقيقة الأناجيل الاربعه فأن هذا يستلزم تناولها من ناحية الظروف التاريخية التي كتبت فيها ولعل إحد اهم هذه الظروف هو الاضطهاد الذي تعرض له المسيحيون وقت كتابة الأناجيل على يد اليهود أولاً ومن بعدهم الرومان الأمر الذي ترك أثره على طبيعة الأناجيل ومضامينها .

أولاً :- الاضطهاد اليهودي

سجلت المصادر المسيحية التاريخية الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون الأوائل على يد اليهود الذين أذاقوهم ألواناً من القتل والتعذيب وحاولوا منعهم من نشر الدعوة الجديدة وعن ذلك يقول بوسابيوس القيصري " أن اليهود بعد صعود مخلصنا لم يكتفوا بجريمتهم ضده بل دبروا الكثير من المؤامرات ضد رسله على قدر استطاعتهم "[1].

فبعد رفع السيد المسيح كون أتباعه جماعه في أورشليم يجتمعون معاً في بيوت خاصة وهم مواظبين على الصلاة وكسر الخبز, وكان يجمعون مقتنياتهم فيبيعونها ويقسمونها عليهم كل واحد كحسب احتياجه[2] ، وكانوا يشتركون في العبادة مع اليهود وهذا يعني أنهم كانوا مستمرين على ختن أولادهم ومتابعة قوانين التطهير وتقديس يوم السبت[3]،وكانوا يترددون على الهيكل يومياً[4]، مع وعيهم التام بأنهم يكونون جماعة خاصة أطلق عليها اسم كنيسة القدس [5]، ولاقت هذه الجماعة المكونة من الحواريين وأتباعهم نجاحاً كبيراً في التبشير" فكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون "[6].

واجتذبت أعداداً من اليهود في القدس وما حولها الذين يأتون للحج إلى أورشليم من كافة أرجاء الإمبراطورية وهم اليهود الهلينستيون المتأثرون بالثقافة اليونانية وكذلك مجموعه من اليهود السامريين[7],[8].

ويبدو أن هذا الأمر أثار حفيظة اليهود فبدءوا اضطهادهم للمسيحيين وكان ذلك في أول الأمر محدوداً لان الأتباع محدودين بدليل ما جاء في سفر قصص الرسل عن ما حدث لكل من بطرس ويوحنا وهم من حواريي السيد المسيح فقد تعرضا إلى الجلد والسجن بعد أن رفضا الامتثال لأوامر الكهنة ثم أطلق سراحهم بوساطة معلم للتوراة يدعى غمالائيل طلب من اليهود الإفراج عنهما[9].

وعاني بقية التلاميذ أيضاً من الاضطهاد فسجن بعضهم في حبس العامة وتشاور الكهنة في قتلهم والقي القبض على البعض الأخر منهم وجلدوهم وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم[10].

ثم انتقل الاضطهاد إلى مرحلة اشد واعنف تمثلت في الاضطهاد العظيم الذي بدأ برجم استفانس[11], إذ هجم عليه اليهود بجملتهم ورجموه حتى الموت على اثر نقاشه معهم ومحاججته لهم وحدث ذلك برضى بولس ومباركته قبل أن يتحول إلى داعية للمسيحية[12].

وقتل في الاضطهاد احد حواريي السيد المسيح وهو يعقوب البار بأن طرح من فوق حجاب الهيكل وضرب بعصى غليظة حتى الموت , وقطع رأس يعقوب زعيم كنيسة القدس ، ووصل الاضطهاد ذروته حتى ان الذين امنوا بعيسى تبددوا في البلاد وهربوا ولم يبق منهم إلا القلة [13]، وهكذا قذف الاضطهاد بالمسيحية إلى الخارج ففر معتنقوها الى اليهودية[14]، والسامره ووصل بعضهم إلى بلاد فينيقيه وقبرص وانطاكيه واخذوا يبشرون في تلك المناطق[15].

وكان لهذا الاضطهاد المبكر أثره الكبير على أتباع السيد المسيح فلم يستطيعوا في وسط هذا الجو المليء بالخوف والرهبة أن يتعلموا مبادئ الديانة الصحيحة وبدأت العقائد الوثنية تدخل في الدين مع الداخلين اليه دون أن يجدوا من يصحح لهم أو يورثهم الإنجيل الصحيح الذي بدأ في الاختفاء باختفاء التلاميذ بسبب الاضطهاد [16].

وأخذت الهرطقات والعقائد الدخيلة تنتشر بعد وفاة جميع الرسل وزوال الجيل الذي سمع بأذنه الحكمة الالهيه[17] ، وفي مثل هذه الظروف العصيبة كتب أصحاب الأناجيل أناجيلهم ولابد أنها تأثرت بأجواء الاضطهاد تلك غاية التأثر.

ثانياً :- عصر الاضطهاد الروماني

بسطت الدولة الرومانية سيطرتها على جميع أنحاء حوض البحر المتوسط وربطت أجزاء إمبراطوريتها بشبكة واسعة من الطرقات فبلغت بذلك المنطقة درجة من التوحيد لم تبلغها من قبل [18].

وكانت الدولة الرومانية متسامحة مع رعاياها الذين يختلفون عنها في الجنس واللغة والثقافة والدين فمنذ اتسعت دائرة نفوذ الرومان دخلت في حوزتهم شعوب وأجناس متباينة مارست أنظمتها الاجتماعية ومعتقداتها الدينية ولغاتها وقوانينها دون تدخل من قبل الحكومة الرومانية طالما ان تلك المعتقدات لا تتعارض مع سلامة الإمبراطورية وآمنها من ناحية وما دام السكان يدفعون الضرائب المقررة عليهم من ناحية أخرى[19].

وكان اليهود من ضمن رعايا الدولة الرومانية التي سمحت لهم بمزاولة شعائرهم الدينية بحرية وأمان وجرى إعفاؤهم من الخدمة العسكرية وسمح لهم بإصدار عمله نقدية خاصة بهم دون أن تطبع عليها صورة الإمبراطور [20].

وهذه الروح المتسامحة مع الأديان والمعتقدات في جميع الإمبراطورية اختلفت إزاء العقيدة المسيحية فبدأت السلطات الرومانية تسيء إلى معتنقيها بالاضطهاد والقتل والتعذيب كما سنبين في هذا العرض :-

كانت السلطات الرومانية تنظر الى المسيحيين على أنهم طائفة يهودية فلم تعيرهم أية أهمية لا سيما وان اليهودية ديانة رسمية في القانون الروماني حتى أن المحاكم الرومانية كانت ترفض الاستماع إلى قضايا اليهود ضد المسيحيين لأنها كانت تعتبرهم طائفة واحدة ([21]).

فما الذي جعل الرومان يغيرون طريقة تعاملهم مع المسيحيين ؟

كانت أولى أسباب التغيير بدأت حينما بدأ المسيحيون يخرجون من أورشليم – اثر اضطهاد اليهود لهم – ويبشروا في مناطق أخرى ([22]). فانتشرت الدعوى في مناطق كثيرة كانت واقعة تحت سيطرة الرومان في آسيه الصغرى وبلاد اليونان ومكدونية وغيرها ولم تعد خاصة باليهود فقط وإنما شملت أبناء الأمم الأخرى وكان لبولس الدور الأكبر في تنصير الكثير في جميع المدن الكبرى حتى لقب برسول الأمم ([23]).

وأدى ذلك إلى انتشار الديانة التي ظهرت في صورة مذهب منشق عن الدين اليهودي ومنفصل عنه وأطلق على معتنقيها اسم أتباع كريستوس أو المسيح (christiani) ([24]).

وكان الرومان يتسامحون مع الدين اليهودي طالما كان محصوراً في اليهود أنفسهم أما وقد ظهر في الأفق أن ذلك الدين سيتكاثر ويتناسل في صورة المسيحية فتلك مشكلة تستحق الاهتمام فحين أحس الرومان بان اليهودية ستبدو في ثوب جديد ودعوة جديدة تجتذب أليها كثيراً من الأنصار الجدد بدءوا في مقاومة تعاليمها واضطهاد أتباعها([25]).

أضف إلى ذلك أن المسيحيين رفضوا أن يعبدوا الإمبراطور الروماني الذي بدأت عبادته تنتشر منذ القرن الأول قبل الميلاد إذ قاموا بتأليه الأباطرة واقامة المعابد على شرفهم وتخصيص كهنه للأشراف على طقوس العبادة لهم بعد أن أدرك الرومان أن هذه العبادة هي الطريقة المثلى لتوحيد الإمبراطورية المترامية الأطراف والغير متجانسة حضارياً ودينياً ولغوياً([26]).

ومما أثار مخاوف السلطات الرومانية اتجاه المسيحيين الى عقد الاجتماعات السرية وتأدية الطقوس سراً مما عمق شعور الريبة لدى الرومان من ان تكون هذه

الاجتماعات تقام ضد السلطة الإمبراطورية أو أنهم يأتون بالمنكرات فيها [27]، فلم يكن التوجس منهم خوفاً من معتقدهم الديني فحسب بل باعتبارهم عناصر خارجة عن النظام العام تنقض الأسس التي قام عليها المجتمع الروماني[28].

فكانت الدعوة الجديدة في نظر الرومان مقترنة في كل مكان بالاضطرابات وأعمال الشغب خصوصاً وان أتباعها يمتنعون عن الاشتراك في المناسبات والأعياد الوطنية الرومانية كما يمتنعون عن تقديم ضروب التكريم للآلهة وتمثال قيصر ويعد ذلك خيانة عظمى في القانون الروماني[29].

وكان لليهود دوراً في تحريض الرومان على اضطهاد المسيحيين فقد كانوا أصحاب نفوذ قوي في البلاط الروماني أيام الإمبراطور نيرون(54-68ق.م) الذي بداء على يديه اضطهادهم سنة (64م) [30]، على اثر حريق روما ونشوب النار فيها لمدة أسبوع ملتهمة عشرة من أحياءها الأربعة عشر واتهم نيرون بإشعال الحريق , ولأجل تحويل كره الشعب له أشار عليه مشاوروه بإلصاق التهمة بالمسيحيين لا سيما وأنهم كانوا مبعث ريبة وكراهية للرومان لحداثة دينهم [31].

فعرف نيرون كيف يشعل البغض الذي كانت تجيش به صدور الوثنيين ضد المسيحيين ومن قبلهم اليهود وهكذا بدأ نيرون سلسلة من الاضطهادات الوحشية التي ارتدت رداءً دينياً مع أنها في واقعها سياسية صرفة وقد ذهب ضحيتها الكثير من كل جنس وطبقة فالمواطنون الرومان تضرب أعناقهم[32]، والباقون يصلبون أو يحرقون بإلباسهم ثياباً مطلية بالقار وجعلهم مشاعل يستضاء بها ووضع بعضهم في جلود الحيوانات وطرحوا للكلاب لتنهشهم , وشنق آخرون بعد أن أدانتهم المحاكم بإشاعة الفوضى وقلب نظام الحكم[33].

حتى اجبر من بقي حياً منهم إلى الفرار والعيش في (الديناميس) التي انتشرت في مناطق عديدة مثل نابولي وميلان والإسكندرية وأشهرها ديناميس رومية وهي دهاليز طويلة وغرفاً أرضية حفرها المسيحيون تحت الأرض الرخوة التي كانت روما قائمة عليها استخدموها لدفن موتاهم ثم صارت مع الوقت مدينة أرضية يلتجئون أليها خلال ازدياد الاضطهادات للفرار من الطلب عليهم ولإقامة صلواتهم وشعائرهم الدينية[34].

وكان من يقدم الى المحاكمة منهم سواء كانوا رجالاً أو نساءاً يؤثرون أن يساموا ألوان الموت والعذاب البشعة بين أنياب الوحوش الكاسرة في الملاعب العامة وفنون

التعذيب التي ابتدعها الرومان على أن ينكروا المسيح أو يسبوه أو يضحوا للأوثان ويعبدوا الإمبراطور[35].

وترتب على هذه المحاكمات بمرور الزمن نتيجتان : الأولى هي الإعجاب غير الصريح لدى الوثنيين ببطولة وشجاعة المسيحيين واستماتتهم وما نتج عن ذلك الإعجاب من أثارة الفضول إلى معرفة دوافع الاستبسال وأسبابه والذين يمنح معتنقيه كل هذه القوة النفسية والجسدية , والثانية قيام حركة دفاع عفوي عن العقيدة المسيحية[36].

ومن جهة أخرى كثرت الفتن والحروب في مناطق تواجد اليهود اذ ثارت فتنة كبيرة في أرجاء سوريه نتيجة لثورة اليهود ضد سكان المدن تلك الذين قاموا بقتل اليهود وإبادتهم بلا رحمه حتى امتلأت المدن بجثث الشيوخ والأطفال والنساء التي لم تدفن وامتلأ القطر كله بمصائب لا توصف[37].

ولم تتوقف ثورات اليهود في فلسطين ضد الرومان ولعل أشدها تلك التي بدأت سنة (66م)[38] ، بسبب مصادرة الرومان لأموال الهيكل مقابل متأخرات الضرائب المفروضة على اليهود واستثناء اليهود من الجنسية الرومانية فرفض اليهود وتحول رفضهم إلى ثورة عارمة فأرسل نيرون جيشاً بقيادة فسباسيان (Vespassianus) لقمع الثورة وبمعيته خمسون ألف جندي وتمكن من القضاء على المتمردين لو لا وصول الأخبار بوفاة نيرون فانسحب فسباسيان وترك الجيش بقيادة ابنه تيطس (Titus) الذي حاصر القدس لمدة سبعة أشهر ودخلها سنة (70م) [39].

وحلت بالیهود نكبات ومصائب عظيمة بعد دخول الرومان إلى أورشليم فهلك آلاف الرجال والنساء والأطفال جوعاً أو بالسيف وبألوان أخرى من العذاب لا حصر لها ولما وصل إلى المسيحيين الذين هربوا من اضطهاد اليهود أن تيطيس قد خرب المدينة والهيكل وضربها بالنار رجعوا إلى بيت المقدس وهي خراب فسكنوا فيه[40].

واستمرت اضطهادات الرومان للمسيحيين فكانت على أشدها سنة (95م)زمن دوميتيان(51-96م) اذ قتل ونفي الكثيرون منهم[41] ، وزادت الأمور عنفاً وشدة زمن الإمبراطور تراجان(98-117م) فقتل سمعان بن كلوبا خلف يعقوب العادل في أسقفية كنيسة أورشليم وعمره مائة وعشرين سنة بحجة انه مسيحي ومن نسل داود , وزاد الاضطهاد إلى درجة كبيرة حتى ان (بلينيوس سكندس) وهو من أشهر الولاة وكان صديقاً للإمبراطور أزعجته كثرة عدد القتلى فبعث برسالة الى تراجان

ابلغه فيها بأن المسيحيين لم يعملوا شيئاً مشيناً أو ضد الشرائع سوى أنهم يستيقظون في الفجر ويرتلون الترانيم الدينية واستجابةً لهذا اصدر تراجان أمراً بعدم البحث عن المسيحيين فخف الاضطهاد الى حد ما[42].

وفي عهد الإمبراطور ساويرس (193-211م) اصدر أمراً بشرعية السيطرة على كل أملاك المسيحيين فأصبح من حق كل شخص أن يقتل المسيحي ثم يأخذ ممتلكاته ويترك عائلته تعاني الفقر والجوع[43].

وبقي الاضطهاد متواصلاً مستمراً حتى عرفت الحقبة الممتدة من (249-285م) بعهد الاضطهادات الكبرى ومن سنة (303-312م) بعهد الاضطهاد العظيم ولم يتوقف الا في سنة (313م) على يد الإمبراطور قسطنطين (312-337م) التي يسميها المسيحيون بسنة البراءة[44].

الخاتمة:

وبناءاً على ما سبق يمكن التوصل إلى النتائج الآتية :-

1- تركت ظروف القمع والاضطهاد والفتن والحروب ظلالها على الأناجيل فظهر فيها ما يعزز الصبر على الشدائد والمحن والمظالم التي حاقت بالمسيحية بمخلص هو قرين للإله في صفاته وقدراته ينزل عقابه بالظالمين ويكافئ المخلصين بمملكة سرمدية سماوية قريبة الوقوع على يد المخلص المنتظر صعد إلى السماء وسينزل قريباً إلى الأرض ليبارك أتباعه وينتقم من أعدائه , اذ يجيء في مجده وجميع الملائكة معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجتمع أمامه كل الأمم فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء

2- أدى الاضطهاد إلى انبثاق الديانة المسيحية وظهورها كعقيدة منفصلة عن اليهودية أطلق على أتباعها اسم المسيحيين وهو لقب لم يطلق على السيد المسيح وأتباعه في حياته .

3- انتشرت المسيحية بفضل الاضطهاد إلى مناطق عديدة ودخلها تبعاً لذلك أعداداً كبيرة من الوثنيين الذين ادخلوا فيها أفكارهم وعقائدهم السابقة فصارت مزيجاً من دين كل هؤلاء.

4- انتهى الاضطهاد بظهور أناجيل كثيرة ومختلفة تحدثت عن حياة السيد المسيح نسب كل واحد منها إلى كاتبه وبالمقابل ضاع إنجيل المسيح الأصلي ولم يبق له اثر.

الهوامش:

(1) يوسابيوس القيصري ، تاريخ الكنيسة ، تر: القمص مرقص داود ، (القاهرة الحديثة للطباعة ، القاهرة : 1979) , ص118 ؛ للمزيد ، ينظر:

Douglas R.A.Hare، The Theme of Jewish Persecution of Christians in the Gospels According to St Matthew، Cambridge University Press، London، 1967.

(2) ينظر: قصص الرسل 2 : 43 ؛ 45.

(3) السبت هو الاستراحة الأسبوعية في شريعة موسى – حسب اعتقاد اليهود – وقد وضعت عقوبات صارمة لمن يقوم بأي عمل أو جهد في هذا اليوم , ينظر: صبحي حموي اليسوعي , معجم الإيمان المسيحي ، ط2 ، (دار المشرق ، بيروت : 1998) , ص257 ؛ التلمود الأساسي سدر المواعيد المقدسة ، تر: أميل عباس ، (مكتبة السائح ، لبنان : 2005م) ، ص25.

(4) هو بناء أقامه النبي سليمان وكان بناءاً مستطيلاً يضم ثلاثة أقسام :- المدخل والقدس وقدس الأقداس , وكان اليهود يتعبدون فيه , ينظر: إعمال 2 : 46 ؛ صبحي حموي اليسوعي , معجم , ص521 ؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، تر: شركة ماسترميديا ، (لا.م ، القاهرة : د.ت) , ص86 .

(5) الأب كميللو بالين ، تاريخ الكنيسة من فجر المسيحية إلى نهاية القرن الخامس عشر ، (دار شرقيات ، القاهرة : 2004) , ص28.

(6) قصص الرسل 2 : 47.

(7) وهم جماعه من اليهود انفصلوا عن اليهود العبرانيين وسموا بالسامرين لان ملكهم (عمري) اشترى جبلا من (شامر) وبنى عليه مدينة سميت بأسمه ونطقت فيما بعد بـ(السامره)وسميت أيضاً بمملكة إسرائيل نسبة إلى الجد الأول وبمملكة افرايم لان حكامها كانوا من نسل افرايم بن يوسف الصديق وكانوا على عداء شديد مع العبرانيين ولهم توراة خاصه بهم لا يعترفون فيها سوى بأسفار موسى الخمسة , ينظر: التوراة السامرية ، تر: ابو الحسن اسحق الصوري ، (دار الإسفار، مصر: 1978) , ص2 وما بعدها ؛

James Everett Steaver، Persecution of the Jews in the Roman Empire (300-438)، University of Kansas Publications، U.S.A.، 1952، p.5

(8) محمد علي البار، دراسات معاصرة في العهد الجديد والعقائد النصرانية ، (دار القلم ، دمشق : 2006) , ص411.

(9) ينظر: قصص الرسل 5 : 27-43.

(10) ينظر: قصص الرسل 5 : 18 ، 33 ، 40 ؛

James Everett Steaver، Persecution of the Jews in the Roman Empire (300-438)، University of Kansas Publications، U.S.A.، 1952..،P 7

(11) وهو أول شهداء الكنيسة الناشئة في أورشليم ومن ضمن الرجال السبعة المكلفين بخدمة الموائد وتوزيع الأطعمة في الكنيسة الأولى وكان إلى جانب حسن أدارته وحكمته خطيباً بليغاً , ينظر: التفسير التطبيقي , ص2287.

(12) ينظر: قصص الرسل 7 : 57-60.

(13) ينظر: قصص الرسل 8 : 1 ؛ يوسابيوس القيصري , تاريخ , ص64 وما بعدها .

(14) اليهودية :- وهو الاسم الذي يطلقه العهد الجديد على منطقة يهوذا ويطلق الاسم أيضاً على المملكة الجنوبية التي بايعت سلالة داود بعد الانشقاق وكانت تمتد من جميع إلى بئر سبع وانتهى حكم سلالة داود بسقوط أورشليم أمام نبوخذ نصر عام (586ق.م) ، وقد حكمها فيما بعد ارخيلاوس بعد موت هيردوس ثم والٍ روماني وكان يسوع يكرز في مجامعها ، ينظر: هـ. هـ. رولي ، أطلس الكتاب المقدس ، (دار النشر المعمدانية ، بيروت : 1983)، ص26.

(15) ينظر: قصص الرسل 11 : 20 ؛ أني جوبير، المسيحيون الأولون في القرنيين الأولين ، تر: الأب البير ابونا ، (مطبعة الأديب ، بغداد : 1982) , ص20 ؛ James Everett Steaver،.Op.Cit.، P 11

(16) احمد علي عجيبة ، تأثر المسيحية بالأديان الوضعية ، (دار الأفاق العربية ، القاهرة : 2006) ، , ص57.

(17) مار ميخائيل السرياني الكبير، تاريخ ميخائيل الكبير، تر: مار غريغريوس شمعون ، (التراث السرياني ، لا.م : 1996) ، , ج1 , ص121 ؛ أسد رستم , الروم في سياستهم , ص32.

(18) Amanda Lynn Barker، The Environment، Christianity and The Roman Empire: An Economical Interpretation، Master's Thesis Presented to The Faculty of Humboldt State University، U.S.A.، 2007.، P 40.

(19) ينظر: محمود محمد الحويري ، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية ، (دار المعارف ، القاهرة : 1981). ص11 ؛ علي عكاشة وجميل بيضون ، اليونان والرومان ، (دار الأمل ، اربد : 1991) ، ص233 ؛ تشارلز وورث ، الإمبراطورية الرومانية ، تر: رمزي عبده جرجس ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة : 1996)،، ص74.

(20) محمود محمد الحويري , رؤية , ص51 ،52.

(21) ينظر: قصص الرسل 18 : 15 ؛ التفسير التطبيقي , ص2338 ؛

James Everett Steaver، Op.Cit، P 3

(22) ينظر: قصص الرسل 8 : 4 ؛

Raymond Banks، The Early Church: The Christian Church in the Roman Empire to A.D 325، Colourpoint Educational، Ireland، 2010.، P 8

(23) ينظر: شارل سينوبرس ، تاريخ حضارات العالم ، تر: محمد كرد علي ، (الدار العالمية ، القاهرة : 012) ،555 ؛

Raymond Banks، Op.Cit.، P 9.

(24) قصص الرسل 11 : 26 ؛ م . ب .تشارلز ورث , الإمبراطورية الرومانية , ص175.

(25) احمد علي عجيبة , تأثر المسيحيه, ص61.

(26) علي عكاشة وجميل بيضون ، اليونان والرومان ، (دار الأمل ، اربد : 1991). ص233 ؛ إ . س . سفيدنسيكايا , المسيحيون الأوائل والإمبراطورية الرومانية ، ص15 ، 16 ؛ عادل نجم عبو وعبد المنعم رشاد محمد ، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة ، (دار الكتب ، الموصل ، 1993) , ص357ومابعدها ؛ ينظر: م . ب . تشارلزورث , الإمبراطورية الرومانية , ص164 ، 165 ؛

Amanda Lynn Barker، Op.Cit.، P 51.

(27) ادورد جيبون ، اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها ، تر: محمد علي ابو دره ، (دار الكتاب العربي ، لا.م : د.ت) ، ج1 , ص416 ،417 ؛ احمد علي عجيبة , تأثر , ص63 ؛ لبيب عبد الساتر ، الحضارات ، ط17 ، (دار المشرق ، بيروت : 2008) ، ص202.

(28) Raymond Banks، Op.Cit.، P 15.

(29) ينظر: م . ب . تشالزورث , الإمبراطورية الرومانية , ص176 ، 177 ؛

meka، C.Ekeke، Persecution and Martyrdom of Christians in the Roman Empire from 45 to 100 A.D: A Lesson for the 2ist Century Church، European Scientific Cultural Studies، July، Vol: 8، No.16، University of Calabar، Nigeria، 1857.P 175-190.

(30) ينظر: يوسابيوس القيصري , تاريخ , ص107 ؛ مختصر الإخبار البيعية القسم المفقود من التاريخ السعردي ، تح : الأب بطرس حداد ، (شركة الديوان للطباعة ، بغداد : 2000) ، ص55وما بعدها .

(31) سامي سعيد الأحمد ، تاريخ الرومان ، (مطبعة التعليم العالي ، بغداد :1988) ، , ص159 ،160.

(32) ينظر: يوسابيوس القيصري , تاريخ , ص108 وما بعدها ؛ غوستاف لوبون ، حياة الحقائق ، تر: عادل زعيتر ، (دار بيسبليون ، باريس : 2011) , ص54 ؛ اندريه ايمار وجانين أو بوايه ، تاريخ الحضارات العام روما وامبرطوريتها ، تر: فريدم داغر وفؤاد ج أبو ريحان ، (دار عويدات ، بيروت : د.ت) , ص421

(33) جان كميي ، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة ، تر: أيوب زكي الفرنسكاني وآخرون ، ط2 ، (دار المشرق ، بيروت : 2002) , ص58 ؛ سهيل بشروني ومراد مسعودي ، تراثنا الروحي من بدايات التاريخ إلى الأديان المعاصرة ، تر: محمد غنيم ، (دار الساقي ، بيروت :2012) , ص465 وما بعدها .

(34) ينظر: شارل سينوبرس ، تاريخ حضارات العالم ، تر: محمد كرد علي ، (الدار العالمية ، القاهرة : 2012) , ص259 ،260 ؛ أي استش غومبريتش ، مختصر تاريخ العالم ، تر: ابتهال الخطيب ، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت : 2013م) ، ص137.

(35) ينظر: يو سابيوس القيصري , تاريخ , ص400 ما بعدها ؛

Emeka، C.Ekeke، Persecution and Martyrdom of Christians in the Roman Empire from 45 to 100 A.D: A Lesson for the 2ist Century Church، European Scientific Cultural Studies، July، Vol: 8، No.16، University of Calabar، Nigeria، 1857 ، P 176

(36) ينظر: م . ب تشالز, الإمبراطورية الرومانية , ص177.

(37) يوسابيوس القيصري , تاريخ , ص110.

(38) Raymond Banks، Op.Cit.، P9.

(39) ينظر: يوسابيوس القيصري , تاريخ , ص188 ؛ مار ميخائيل , تاريخ , ج1 , ص122 وما بعدها ؛ سامي سعيد الأحمد , تاريخ الرومان , ص173 ؛ إسماعيل احمد ، تاريخ اليهود ، (مكتبة النافذة ، مصر: 2011) , ص441 وما بعدها .

(40) ينظر: افيتشيوس المكنى بابن البطريق (ت : 329هـ/940م) ، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ، (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت : 1905) , ص99 ؛Op.Cit.، C.Ekeke، Emeka ، P 183

(41) ينظر: بوسابيوس القيصري , تاريخ , ص140 ،141 ؛

Raymond Banks، Op.Cit.، P 15

(42) للمزيد , ينظر: بوسابيوس القيصري , تاريخ , ص119 ؛ افتيشيوس المكنى بابن البطريق (ت :329هـ/940م) , التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق , ص98 ، 99 ؛ مار ميخائيل , تاريخ , ج1 , ص126.

(43) بوسابيوس القيصري , تاريخ , ص286 وما بعدها .

(44) اسد رستم، كنيسة الله العظمى إنطاكية ، (منشورات المكتبة البولسية ، بيروت: 1988) ، ج1 , ص33 ، 100 وما بعدها ؛ ارنولد توينبي ، تاريخ البشرية، تر: نقولا زيادة ، ط3، (الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت : 1988)، ص424 ، 425.

The Impact of Religious Persecution on the Four Gospels (Matthew, Mark, Luke, John)

Assist Prof Dr. Amal Ajeel Ibrahim Al-Hasnawi
College of Arts - University of Kufa

Keywords: persecution. Religion. the gospels.

Summary:

The gospels are called the first four books of the New Testament, which are respectively: Matthew, Mark, Luke and John.

Its concept aims to present the Christian viewpoint on the person of Jesus. Her book did not aim to lay out his biography with its historical details and clear chronological order. Rather, the most important intention was to push readers to faith and attain eternal life. However, it did not neglect history, but it is a written history from the Christian point of view.

They are historical documents specific to the time of their writing and the inclinations of those who wrote them. We cannot compare them in the same way as we compare other documents because they differ from any type of ancient writings. A specific time and place at the hands of people who were not isolated in any way from society or the world around them, and that its contents are part of a theological debate, although it is not a journalistic investigation or a fictional work, so it requires the presence of historical events and real people from history.

In order to get to know the truth of the Four Gospels, this requires addressing them in terms of the historical circumstances in which they were written. Perhaps one of the most important of these circumstances is the persecution that Christians were subjected to at the time of writing the Gospels at the hands of the Jews first and then the Romans, which left its impact on the nature and contents of the Gospels.